عبد المنعم علي عيسى

الرئيس أقسم لنقسم نحن أيضاً

يمكن الجزم بأن خطاب الرئيس بشار الأسد الذي تلا أداء القسم الدستوري يوم السبت ١٧ تموز الجاري كان هو الأهم مما ألقاه خلال سني الأزمة العشر، ولربما كان ذلك طبيعياً قياساً للتحولات الجارية في الأزمة السورية منذ عام على الأقل، وهي تسارعت بشكل ملحوظ منذ مطلع العام الجاري.

بتوصيف موجز يمكن القول إن الخطاب جاء سياسياً شاملاً مفعماً بروح الانتماء للوطن وللعروبة والسلام، على حين برزت بين مفاصله محطات عرضت للآلام التي كرستها الحرب التي كان رهان الأعداء فيها منذ البداية «على خوفنا من الإرهاب وبأسنا من التحرير»، ليتحول الرهان فيما بعد، أي راهنا، على «تحويل المواطن السوري إلى مرتزق يبيع وطنه»، وقيمه، مقابل حفنة من الدولارات أو لقمة العيش مغمساً بالذل»، لتبرز بعيد ذلك الصورة نفعة الانتصار السوري «فالنتائج «أتت معاكسة للقواعد التي افترضوها وساروا بناء عليها»، الأمر الذي أمكن لحظه من خلال التحولات الحاصلة على الضفتين الإقليمية والدولية بعيد سقوط الرهان الأخير. فما حصل «شكل هزة لا يمكن تجاهلها، لأن حساباتهم في كل مفصل تأتي خاطئة»، والسوريون الذين كانوا «داخل وطنهم يزدادون تحدياً وصلابة».

بين الثنايا، برز توجهان مهمّاً، الأول هو الحديث عن استقرار المجتمع، وهو مصطلح واسع له تشعبات عدة وكذا موجبات تستحضر طرق ملفات متشابكة، الذي قال عنه الرئيس الأسد بأنه «أولى المسلمات، وكل ما يمس أمنه وأمانه مرفوض بشكل مطلق، وأي مجتمع لا يكرس القيم، ويحترمها، لا يمكن أن يكون مجتمعاً مستقراً ومزدهراً»، والثاني هو ترك الباب موارباً لعودة «من أخطؤوا إلى حضن الوطن الكبير الذي لا بديل منه حتى بعد أن «تحولوا إلى رصيد للخارج، يقدمون أنفسهم له أوقات الحاجة»، وكلا المنحيين يصبّ في محاولة إعادة اللحمة للنسيج المجتمعي الذي تعرض لتشققات كانت بفعل عوامل خارجية بالدرجة الأولى، والمؤكد هو أن النجاح الذي سنصيبه في مسارنا اللاحق على امتداد المرحلة المقبلة، سيتوقف، وإلى درجة بعيدة، على تسارع الخطوات التي تقود نحو استعادة تلك «اللحمة» من جديد، مع الإشارة إلى أن فعلاً كهذا لا يبدو أمراً صعباً قياساً للمؤشرات التي تراكمت مؤخراً، والتي أظهرتها محطات عديدة كان الأبرز منها محطة ٢٦ أيار وما تلاها، أي تلك المحطات، كانت قد أفضت إلى تشخيص سريري مفاده أن الحروق التي أصابت الجسد السوري هي في مجملها من الدرجة الأولى، أو الثانية، على أبعد تقدير، والتعافي منها لن يحتاج إلى فترة مديدة.

في مقلب آخر، هفت على السيافات التي سار عليها الخطاب، نبرة محذرة، وهي تعدّ بشعب «لم تهن عزيمته»، وعبر ذاك الفعل استطاع أن يثبت أن «الشعوب لا تهون عزيمتها في الدفاع عن حقوقها مهما أعد المستعمرون من عدة»، فالسوريون أثبتوا أنهم «شعب لا يدجن»، وأن «الشعوب العريقة تحيا في الواقع الحي، لا في الواقع الافتراضي، ولا تسقط في فخ الاستسلام الجاني»، والمؤكد هو أن تلك العزيمة التي ازدادت صلابة كلما ارتفعت التحديات لدرجة أعلى، جنباً إلى جنب العراقة التي تستمد مخزونها الحضاري من نبع يفوص في بواطن سحيقة من الزمن، هي التي قادت إلى سقوط رهانات الخارج التي كانت تتلون عبر التحولات التي كانت مقودة بفخين اثنين، أولهما وقائع الميدان، وثانيهما انعكاسات تلك الوقائع على التركيبة السورية، والسقوط كان بأيدي السوريين الذين «أطلقوا رصاصة الرحمة على المشاريع التي استهدفت الوطن».

بقي أن نشير إلى أمر لافت يمكن تلمسه في قول الرئيس الأسد: «يعمل بعض العملاء على تركيز طروحات للوصول إلى دستوريضع سورية تحت رحمة الأجنبي»، وهذه مكاشفة مفاجئة ذات دلالات عدة في شتى الاتجاهات، لا يدور في أروقة «اللجنة الدستورية»، كتكثيف، يمكن القول إن الرئيس الأسد أراد القول: إن إرهاب العالم كله، ومعه كل المخططات التي كانت تديرها غرف عمليات علاقة مسنودة بوسائل إعلام غاية في الإدهاش، ومعززة بأكداس المال الذي لا ينضب، كل ذلك لم يتجح في أن يؤدي إلى حرف «البوصلة» الدمشقية التي حافظت على سمتها في أمتى الظروف، فنحن «نريح عندما نفهم في العمق أن أقرب تلك القضايا إلينا هي قضية فلسطين».

في المنعطفات التاريخية الحادة، مما مرت به البلاد على امتداد السنوات العشر الماضية، يحدث أن تتغير مواقف شرائح معينة في المجتمع، وهي غالباً ما تكون قلقة لاعتبارات عدة، بعضه له علاقة بطبيعة التكوين وبالظروف المحيطة وكذا بدرجة الوعي الذي يتحدد بدرجة كبيرة عبر العاملين السابقين، ولربما كانت المهمّة الأولى الآن تكمن في دفع تلك الشرائح نحو التخلي عن قلقها، مما يمهد الطريق لعودتها من جديد لتكون ذراعاً قوياً في بناء وطن هو مفخرة لنا جميعاً، فتقسم معنا على ما أقسم عليه الرئيس الأسد.

إخلاء الأقصى بالقوة والسماح لمئات المستوطنين باقتحامه

رام الله: القدس ومقدساتها ستبقى العنوان والهوية والمصير

فلسطينيون يواجهون شرطة الاحتلال الإسرائيلي لوقف العدوان المتواصل على المسجد الأقصى (عن الانترنت)

قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، إن الحكومة الإسرائيلية تعبث بالأمن والاستقرار، وتجر المنطقة إلى حروب دينية ستحرق المنطقة بأسرها، مؤكداً أن القدس ومقدساتها أولاً ودائماً ستبقى هي العنوان والهوية والمصير.

وأضاف أبو ردينة إن إسرائيل من خلال مواصلتها سياسة الاقتحامات للأماكن الدينية، فإنها تتحدى الشعب الفلسطيني، وتستخف بالمواقف الدولية، وخاصة الموقف الأميركي، الذي طالب بالالتزام بالوضع القائم في القدس.

وأكد أنه على الحكومة الإسرائيلية الالتزام بقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، ووقف اقتحامات المستوطنين المدعومين من قوات الاحتلال، مضيفاً: إن الاعتداءات على القدس تأتي في سياق الهجوم المشبوه المستمر على المشروع الوطني للتنازل عن القدس والمقدسات، ولكن المشروع الوطني لن يهزم، والقدس والقرار الوطني المستقل وصمود الشعب الفلسطيني سيحافظ على الهوية وسيحمي المقدسات.

على خط مواز، طالبت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، المجتمع الدولي، باتخاذ موقف حازم لوقف العدوان الإسرائيلي المتواصل على المسجد الأقصى المبارك.

وأدانت الخارجية في بيان صحفي، أمس الأحد، الاقتحامات التي نفذها صباح أمس اليهود المتطرفون لباحات المسجد الأقصى المبارك، والتي جاءت على خلفية الدعوات التي أطلقتها جماعات ما تسمى «اتحاد منظمات جبل الهيكل».

كما أدانت الاعتداءات الهمجية التي مارستها قوات الاحتلال وشرطته ضد المصلين في المسجد وملاحقتهم وإجبارهم على الخروج من باحات المسجد لتسهيل اقتحامات المتطرفين اليهود.

وقالت الخارجية، حسبما ذكرت وكالة «وفا»: إن هذه الاعتداءات والاقتحامات تندرج في إطار قرار إسرائيلي رسمي لتكريس التقسيم الزماني للمسجد الأقصى المبارك ريثما يتم تقسيمه مكانياً، وضمن عمليات أسرلة وتهويد القدس وفرض السيطرة عليها وتفريغها من المواطنين الفلسطينيين.

وحملت الخارجية، الحكومة الإسرائيلية المسؤولية كاملة عن هذا الاستهداف المتواصل للقدس بأحيائها وبلداتها وهويتها الفلسطينية، ويشكل خاص المسجد الأقصى المبارك ونتائجه وتداعياته على الأوضاع برمتها.

ورأت الخارجية أن هذا الاستهداف المتواصل، يندرج ضمن محاولات إسرائيلية منهجية لاستبدال الصراع السياسي بصراع ديني لإخفاء طابع وصفة الاحتلال عن إسرائيل.

وأكدت أن محاولات تغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى لن يمر بهمة وصمود المقدسيين المرابطين الذين يدافعون عن القدس ومقدساتها ثبابة عن الأمتين العربية والإسلامية.

وشددت الخارجية على أنها تواصل متابعة تداعيات وتفاصيل هذا العدوان الغاشم على المسجد الأقصى المبارك، وتتحرك سياسياً ودبلوماسياً وقانونياً على المستويات كافة للمطالبة بتوفير حماية دولية للأقصى والقدس والمقدسيين، وحشد موقف دولي فاعل يجبر دولة الاحتلال على وقف الاقتحامات والاعتداءات والتضييقات التي تفرضها سلطات الاحتلال على المسجد ودائرة الأوقاف الإسلامية والمصلين، ولتنفيذ القرارات العربية والإسلامية والأممية ذات الصلة، بالتنسيق مع الأشقاء في المملكة الأردنية الهاشمية.

واستباح المئات من المستوطنين، أمس الأحد، المسجد الأقصى المبارك، لإحياء ذكرى ما يسمى «خراب الهيكل»، وتم إغلاق باب المغاربة بعد اقتحام ١٢١٠ من المتطرفين اليهود خلال الفترة الصباحية من يوم أمس.

وانتشرت قوات الاحتلال على جميع أبواب الأقصى ونصبت حواجزها عليه، ومنعت الدخول باستثناء موظفي الأوقاف الإسلامية وبعض كبار السن، ووفرت الحماية الكاملة للمستوطنين المقتحمين للأقصى.

وحاول مستوطن التهجم على مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني بالضرب، خلال أداء مجموعة من المستوطنين الصلاة عند باب الرحمة، بينما قامت شرطة الاحتلال بدفع الشيخ.

وقطعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أسلاك مكبرات الصوت داخل المسجد الأقصى المبارك.

وأفادت الأوقاف الإسلامية بأن قوات الاحتلال اقتحمت مآذن المسجد الأصلي، وقطعت الأسلاك الموصولة بمكبرات الصوت، وهو أمر مشابه لما قام به الاحتلال خلال عمليات الاعتداء على المسجد الأقصى في شهر رمضان الماضي.

في سياق آخر، قدم أبناء الجالية الفلسطينية والعربية دعمهم للمرشحة للكونغرس الأميركي عن ولاية «أوهايو» نينا توورنر التي تدافع دوماً عن حقوق شعبنا الفلسطيني المشروعة غير القابلة للتصرف.

ونظم أبناء جاليتنا الفلسطينية والعربية لقاءات عدة بمشاركة عضو الكونغرس من أصول فلسطينية رشيدة طليب، وقيادات من الجالية، لتقديم الدعم المادي لتورنر، في حملتها الانتخابية، لكونها تتعرض لحملة قاسية يقودها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة لمواقفها الداعمة للقضية الفلسطينية، حيث علقت على ذلك، بالقول: «إن فوزها في الانتخابات سيرسل رسالة قوية للوبي الصهيوني بفشل سياساتهم ضدها».

وكانت تورنر قد عبرت عن وقوفها مع شعبنا إبان العدوان الأخير على قطاع غزة بعد إعادة نشرها لعدد من التغريدات، أهمها: صورة لسيرة تضامن في إحدى الولايات الأمريكية، مطالبة الجميع بالوقوف والتضامن مع شعبنا ضد اعتداءات دولة الاحتلال.

وكالات

أكدت مضيها في نهج مؤسسها الراحل أحمد جبريل حتى تحرير فلسطين

«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين- القيادة العامة» تنتخب طلال ناجي أميناً عاماً لها

| الوطن

أعلنت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة» انتخاب طلال ناجي أميناً عاماً لها، وأكدت المضي في النهج الذي كرسه أمينها العام السابق ومؤسسها الراحل أحمد جبريل، وصولاً إلى تحرير فلسطين.

وفي بيان سياسي تلقت «الوطن» نسخة منه، قالت الجبهة: إنه «خلال اجتماعها الاستثنائي الذي عقدته اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة تحت اسم الشهيد القائد التاريخي المجاهد أحمد جبريل جرت في ظل أجواء ديمقراطية عملية انتخاب الدكتور طلال ناجي أميناً عاماً للجبهة بإجماع الحاضرين كافة».

وأوضحت الجبهة في البيان، أنه تم أيضاً بطبيعة التكوين وبالظروف المحيطة وكذا بدرجة كبيرة عبر العاملين السابقين، ولربما كانت المهمّة الأولى الآن تكمن في دفع تلك الشرائح نحو التخلي عن قلقها، مما يمهد الطريق لعودتها من جديد لتكون ذراعاً قوياً في بناء وطن هو مفخرة لنا جميعاً، فتقسم معنا على ما أقسم عليه الرئيس الأسد.

العام للجبهة ومؤسسها وقائدها التاريخي الذي وافته المنية في دمشق عن عمر ناهز ٨٣ عاماً.

وذكرت الجبهة في بيانها أمس، أنه «وفي سياق مناقشة الأوضاع السياسة تم استعراض المسيرة الكفاحية التاريخية للقائد المؤسس الكبير الشهيد أحمد جبريل وأبرز المحطات النوعية التي أرسى معالمها في الساحة الفلسطينية وفي تاريخ ثورتنا المعاصرة بوصفه رائد الكفاح المسلح فيها وأول من خط نهج العمليات الاستشهادية في عملية الخالصة عام ١٩٧٤».

ووقف المجتمعون، وفق البيان، أمام النتائج الإبداعية لعمليات تحرير الأسرى من سجون العدو الصهيوني التي أثقل القائد الشهيد أحمد جبريل بتكريم الشهيد القائد الكبير المجاهد أحمد جبريل».

وشدد المجتمعون على «تحية أبناء شعبنا المنتفض داخل فلسطين الذي صنع ملحمة انتصار سيف القدس وعاهدوا على الاستمرار في مسيرة الكفاح والعودة والعمل الجاد لاستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية والنضال من أجل تحرير كانت بمنزلة الصاعق المفجر لانتفاضة الحجارة».

وأوضح البيان، أنه «من جانب آخر كان للمجتمعين وقفة اعتزاز وإكبار لما عرف عن الشهيد المؤسس الأمين العام الراحل من مواقف مبدئية ثورية ميزت الجبهة من غيرها، حيث رفض أي تسويات تمس حقّ شعبنا بأرضه التاريخية من بحرها إلى نهرها».

وأكدت الجبهة في البيان: إنه «تم تأكيد المضي في النهج الذي كرسه القائد المجاهد الكبير أحمد جبريل وصولاً إلى تحرير فلسطين والوفاء لمسيرة التضحيات والشهداء التي قادها على مدار ستة عقود وأكثر».

ووجه المجتمعون، وفق البيان، «أسمى آيات الشكر والتقدير لكل من ساهم في علي تنفيذها في عمليتي النورس والجليل التي أطلقتا بنتيجتها أكثر من ألف ومئتين وخمسين مناضلاً أسيراً ومن كل الفصائل والجنسيات والتي صنعت نصراً إستراتيجياً على طريق التحرير حيث كان للأسرى دور أساسي في قيادة الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧، مشيراً إلى أنه يضاف إلى ذلك عملية قيبه للطائرات الشراعية التي استمرارت أخرى للشركات الرائدة في قطاع الغاز الطبيعي المصاحب والحر والسعي إلى إبرام العقود لمشاريع البنى التحتية لتصعيد الطاقات في إنتاج النفط الخام».

وبرز ملف الطاقة الكهربائية في العراق خلال الأيام القليلة الماضية، إلى الواجهة، مع الارتفاع الشديد في درجات الحرارة، والاستهداف المتكرر لأبراج النقل في المناطق النائية، مما تسبب بالانهيار التام للمنظومة مطلع الشهر الجاري، واستقالة وزير الكهرباء ماجد الحنتوش.

في السياق ذاته، أعلنت قوات الحشد الشعبي، أمس الأحد، إحباط عملية تفجير أحد أبراج نقل الطاقة الكهربائية في محافظة نينوى.

وذكر إعلام الحشد في بيان ورد لـ«سومريه نيوز»، أن «قوة من الحشد الشعبي ضمن قاطع عمليات نينوى أحبطت عملية تفجير أحد أبراج نقل الطاقة الكهربائية في ناحية حمام العليل جنوب مدينة الموصل»، مشيراً إلى أن «العملية جاءت بناء على معلومات دقيقة صادرة عن معاونية الاستخبارات والمعلومات للحشد الشعبي في نينوى».

إلى ذلك، أعلنت قيادة عمليات البصرة، أمس الأحد، عن انطلاق عمليات واسعة للبحث عن مطلوبين ومثيري النزاعات العشائرية بالمحافظة.

وذكرت القيادة في بيان تلقته وكالة الأنباء العراقية «واع»، أن «عمليات واسعة، انطلقت في البصرة للبحث عن المطلوبين قضائياً ومثيري النزاعات العشائرية ومصادرة الأسلحة غير المرخصة وتجار السلاح والمخدرات».

وأشار، إلى أن «النتائج الأولية تؤكد أن القوات الأمنية تمكنت من إلقاء القبض على ٥ مطلوبين للقضاء وفق مواد جنائية مختلفة ومصادرة أسلحة خفيفة وأعتدة متنوعة ضمن مناطق شمال وجنوب محافظة البصرة».

على خط مواز، أعلنت وزارة الداخلية العراقية أنها وضعت إستراتيجية لتقليل الأخطار أو التهديدات التي تواجه المجتمع التي جزء منها قضية السلاح المنفلت والعشوائي وغير المرخص وانتشاره بمساحات كبيرة من العراق.

وقال المتحدث باسم الوزارة اللواء خالد المحنا: «تم تكثيف قوات النخبة بالإضافة إلى قوات الشرطة بضرورة استمرار عمليات التفتيش ولاسيما في المناطق التي تشهد وجود أسلحة»، مبيناً أنه «خلال الفترة الماضية ضبط ومصادرة ٥ آلاف قطعة سلاح متوسط وخفيف في مناطق الجنوب».

وذكر المحنا أن «العشائر يؤكدون مراراً أهمية أن تكون العشيرة سنداً للدولة وعدم انتهاك القوانين والأعراف»، لافتاً إلى أن «هناك فرقاً كبيراً بانخفاض عدد حالات النزاعات أو ما تعرف بالدكة العشائرية مقارنة في الفترات الماضية ولاسيما بعد الإجراءات الحازمة التي اتخذتها قوات الشرطة سواء من ناحية الإجراءات التوعوية أو التفتيشية».

وكالات

إحباط عملية تفجير أحد أبراج نقل الطاقة في نينوى

عروض عالمية لإنشاء محطات كهرباء تعمل بالطاقة البديلة في العراق

إحباط محاولة تفجير أحد ابراج نقل الطاقة بين بغداد وديالى (عن الانترنت)

كشف وزير النقل العراقي إحسان عبد الجبار، أمس الأحد، عن تلقي عروض لإنشاء محطات كهرباء تعمل بالطاقة البديلة، وأشار إلى قرب دخول مشروع «مصفى الفاو» حيز التنفيذ.

وأضاف عبد الجبار إن العراق تلقى عروضاً لإنشاء محطات كهرباء تعمل بالطاقة البديلة من شركات عالمية، من ضمنها شركة «توتال» الفرنسية وكبريات الشركات العالمية سيعلن عنها لاحقاً، مضيفاً إن «إحالة مشروع «مصفى الفاو» إلى شركة (CNCEC) الصينية يأتي بعد تلقي العراق ضمانات ملزمة التمويل من مؤسسة ساساك (SASAC) المملوكة للدولة الصينية التي تعد ثاني أكبر اقتصاد في العالم».

وأشار عبد الجبار في تصريح لصحيفة «الصباح» إلى أن «عقد الإحالة تضمن مسائل إستراتيجية مهمة، مثل الطاقة النظيفة والضمانات والشفافية بشأن الدعم ونقل التكنولوجيا والتنظيم المالي، مع بنود تتعلق بالبيئة والعمالة واستيراد التقنيات الحديثة وتدريب العاملين في مراكز تخصصية للتنفيذ والصيانة والتطوير والأداء التقني والهندسي».

وتابع: «يدخل المشروع حيز التنفيذ قريباً وفقاً لأحدث التقنيات في تكرير النفط الخام وإنتاج المشتقات النفطية والمواد البلاستيكية والمكثفات البتروكيماوية»، مبيناً أن «المصفى سيبهم بتشغيل ١٠ آلاف عامل ومهندس وملاكات وسطية فضلاً عن تصدير المشتقات النفطية لسوق العالمية».

وأكد أن «العراق يستهدف في خططه

شكري يبحث مع نظيره الصيني التعاون الثنائي والقضايا ذات الاهتمام المشترك

بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس الأحد، مع نظيره الصيني وانغ يي، التعاون الثنائي بين البلدين، والقضايا ذات الاهتمام المشترك، وذلك خلال اجتماع بينهما في مدينة الغلمين.

وتطرق شكري خلال استقباله نظيره الصيني إلى ملف سد النهضة، مشدداً على أن القاهرة تعول على مزيد من الدعم من بكين لوقف مصر والسودان في مفاوضاتهما مع إثيوبيا بهذا الشأن.

وأشار وزير خارجية مصر، حسبما ذكر موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني إلى أن سد النهضة يمثل «قضية وجودية» بالنسبة لبلده، مضيفاً إن المفاوضات الثلاثية بين القاهرة والخرطوم وأديس أبابا حول هذا المشروع «تتطلب توافر نية صادقة لدى إثيوبيا».

يذكر أن مصر، توجّهت قبل أسبوعين إلى مجلس الأمن الدولي في الأمم المتحدة لمناقشة قضية ملء سد النهضة من الجانب الإثيوبي، وقال شكري إن بلاده ستدافع عن حقوق مواطنيها بكل الوسائل المتاحة، مشدداً على أن المفاوضات يجب أن تتم في إطار زمني محدد.

ومنذ العام ٢٠١١، تتفاوض مصر والسودان وإثيوبيا للوصول إلى اتّفاق حول ملء وتشغيل سد النهضة المعد ليكون أكبر مصدر لتوليد الطاقة الكهرومائية في إفريقيا بقدرة تصل إلى ٦٥٠٠ ميغاوات.

وفي آذار ٢٠١٥، وقّع قادة مصر والسودان ورئيس وزراء إثيوبيا في الخرطوم اتفاق إعلان مبادئ بهدف تجاوز الخلافات.

وترى إثيوبيا أن السد ضروري لتحقيق التنمية الاقتصادية، على حين تعتبره مصر تهديداً حيوياً لها إذ يؤمن لها النيل نحو ٩٧ بالمئة من مياه الري والشرب.

وتصر إثيوبيا على أن قضية السد لا تهدد السلم والأمن الدوليين وبالتالي لا تتطلب انعقاد مجلس الأمن.

وكالات

أميركا تعلن إرسال ٥٠٠ ألف جرعة من لقاح فايزر للأردن

فاوتشي ينتقد وسائل الإعلام لنشرها معلومات مضللة عن اللقاحات

ممرضان يفحصان أحد مصابي كورونا بمستشفى في الأردن (عن الانترنت)

انتقد مستشار البيت الأبيض لشؤون كورونا أنتوني فاوتشي وسائل الإعلام التي تنشر معلومات مضللة عن اللقاحات المضادة للفيروس كورونا.

وأكد فاوتشي حسب موقع «روسيا اليوم» أنه «كان من المستحيل القضاء على مرض الجدري وشلل الأطفال لو وجد التضليل الحالي» حينذاك.

وجاء تصريح فاوتشي بعد ساعات من تجاذب بين الرئيس الأميركي جو بايدن ومجموعة «فيسبوك» التي اتهمها بنقل معلومات مضللة حول اللقاحات و«قتل الناس».

ورفضت «فيسبوك» هذه الانتقادات مؤكدة أنها «تنقذ أرواحاً» باتخاذها تدابير تسمح لمستخدمي موقع التواصل حسب قولها، بوصول أفضل إلى اللقاحات.

وجاءت تصريحات فاوتشي رداً على سؤال طرحه صحفي في شبكة «سي إن إن» حول ما إذا كان يعتقد «أننا كنا تمكنا من الانتصار على مرض الجدري أو القضاء على شلل الأطفال لو كانت فوكس نيوز تحشر كل ليلة، الناس من مشاكل اللقاحات».

وتحولت الشكوك الأولية في اللقاحات في مناطق أميركية عدة إلى مشاعر عداء، مع تضخيم الأخبار المناهضة للقاحات بنظريات مؤامرة تنشرها بشكل منتظم وسائل إعلام محافظة.

ومن جانب آخر أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، أمس الأحد، إرسال ٥٠٠ ألف جرعة من لقاح فايزر الأميركي إلى الأردن.

وقال وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن في تغريدة عبر تويتر: «يسعدنا تقديم ٥٠٠ ألف جرعة من لقاح فايزر للمساعدة في إنقاذ أرواح الأردنيين».

وأضاف: «ممتنون للمساعدات الطبية التي أرسلها إلينا (الأردن) تموز من العام الماضي لمكافحة فيروس كورونا، ونفخر بقدرتنا على الرد بالمثل من خلال مشاركة اللقاح مع حليفنا الأساسي وصديقنا».

والعام الماضي، أرسل الأردن مساعدات طبية إلى الولايات المتحدة الأميركية لدعم جهود الأطقم الطبية الأميركية في مواجهة فيروس كورونا المستجد، الذي تحول إلى وباء عالمي (جائحة).

وأصدر رئيس الوزراء الأردني أول من أمس السبت إجراءات مشددة للحد من تفشي فيروس كورونا، من بينها فحص إلزامي كل ٧٢ ساعة لمن لم يتلقوا لقاح كورونا من موظفي القطاعين العام والخاص.

وسجل الأردن أول من أمس السبت ٣٨٩ إصابة خلال الأربع والعشرين الماضية، على حين بلغ إجمالي الإصابات بفيروس كورونا ٧٦٠٥٥٠ إصابة، وأكثر من ٩٨٨٧ وفاة منذ بدء الجائحة.

إلى ذلك أكد أمين عام وزارة الصحة لشؤون الأوبئة بالأردن، الدكتور عادل البليبيسي أن التطعيم ضد الفيروس سيتوقف أيام الإثنين واللثلاثاء والأربعاء من هذا الأسبوع، وذلك بسبب توفر كميات لقاح كورونا، وتفخر بتلقي الجرعة الأولى هي ٣٣ بالمئة، أما بعد الجرعة الثانية تصل المناعة إلى ٨٥–٩٠ بالمئة، مؤكداً أهمية تلقي الجرعة الثانية من المطعوم.

ودعا البليبيسي إلى الإسراع في تلقي الجرعة الثانية من اللقاح لمن لم يتلقها، وفق المواعيد والمدد التي تحددها وزارة الصحة الأردنية.

وأشار إلى أنه «بعد العيد سيفتح باب التطعيم بغير تسجيل عبر المنصة للأعمار من ١٥ عاماً فما فوق.

وفي المملكة المتحدة أعلنت الحكومة أن رئيس الوزراء بوريس جونسون ووزير ماليته ريشي سوناك، سيخضعان يومياً لاختبار كورونا المستجد، بعد أن خالطا مصاباً بالفيروس.

وذكر بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء أمس أن جونسون وسوناك تسلما إخطاراً من وحدة الفحص والتتبع في هيئة الخدمات الصحية الوطنية يفيد بأنهما خالطا مصاباً، حسب وكالة «رويترز».

وأوضح البيان أن نشاط رئيس الوزراء ووزير ماليته سوف يقتصر على العمل من مكتب كل منهما وسيجري فحصهما يومياً.

ومن المقرر أن يشارك جونسون وسوناك في دراسة تجريبية تتيح لهما مواصلة العمل من المكتب والالتزام بإجراءات العزل في غير أوقات العمل.

وفي إطار متصل، قال وزير الصحة البريطاني ساجد جاويد، أول من أمس السبت، إن فحصه أثبت إصابته بفيروس كورونا المستجد، ويقتضي القانون أن يعزل من يخالط مصاباً نفسه عشرة أيام.

وكالات

الدكتور قحطان السيوفي

المُعجزة.. قراءة في خطاب الرئيس الصيني

في خطابه بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني استعرض الرئيس شي جين بينغ تاريخ الحزب الشيوعي منذ تأسيسه وكيف حقق النهضة العظيمة للأمة الصينية، والاعتماد على النفس، والإصلاح والانفتاح والتنمية السريعة، وتعزيز وتحديث الاشتراكية ذات الخصائص الصينية.

وأوضح السبب لنجاح الحزب والدولة وكيفية مواصلة النجاح في المستقبل.

تعد هذه الكلمة بياناً سياسياً لجميع أعضاء الحزب والوثيقة المنهجية للاستمرار مستقبلاً، وقال: لا نسمح لأي أحد بالتمتر على الصين أو اضطهادها أو إخضاعها.

لقد ولى إلى غير رجعة الزمن الذي كان يمكن فيه أن يُداس الشعب الصيني وأن يعاني وأن يُضطهد وأن النهضة الصينية «مسيرة تاريخية لا رجعة فيها» ووجّه شي رسائل ضمنية في خطابه إلى الولايات المتحدة الأميركية التي تعتبر الصين منافسها الأول.

تحدث الرئيس الصيني عن دور الحزب الشيوعي في تاريخ الصين الحديث، وأن محاولات فصله عن الشعب «ستفشل»، تمكن الحزب من الإطاحة بالجبال الكبيرة الثلاثة المتمثلة في الإمبريالية والإقطاعية والرأسمالية البيروقراطية، ليؤسس جمهورية الشعب سيداً للدولة، غاص الرئيس الصيني في خطابه في أعماق التاريخ مذكراً بالحروب التي شهدتها بلاده ليقول للعالم: الشعب الصيني نهض، وانتشل مئات ملايين المواطنين من وهدة الفقر المدقع وإن الأمة «الصينية عظيمة، ولها تاريخ حضاري يمتد لأكثر من خمسة آلاف عام، وقدمت إسهامات للحضارة البشرية.

وتم تحرير العقول، وتحقيق منجزات عظيمة وإرساء الاشتراكية ذات الخصائص الصينية والدفاع عنها وتطويرها.

مما حقق تحولاً تاريخياً من نظام الاقتصاد المركزي إلى نظام اقتصاد السوق الاشتراكي، ومن الانغلاق إلى الانفتاح الشامل، مؤكداً أن الاشتراكية ذات الخصائص الصينية هي وحدها القادرة على تنمية الصين.

وكي تحتل المركز الثاني في العالم من حيث إجمالي الحجم الاقتصادي أكد أن فكرة «وضع الشعب بالمقام الأول، فالدولة هي الشعب والشعب هو الدولة، حيث أن الاستحواذ على السلطة، يعني الحرص على تأييد الشعب.

وتكمن قوة الحزب الشيوعي الصيني في الشعب. ويجب الالتزام بالهدف الأساسي المتمثل في خدمة الشعب، واحترام روح المبادرة لدى الشعب، وتطبيق فلسفة تنموية تتمحور حول الشعب، وتطوير الديمقراطية الشعبية. لا بد لنا من التمسك بالتضامن والوحدة والتنوع، وبلورة التوافق على نطاق واسع بين كل أبناء الأمة الصينية داخل وخارج البلاد والحفاظ دائماً على الارتباط بجماهير الشعب ارتباط الدم باللحم، ومشاركة أبناء الشعب والعمل على الدوام في سبيل تحقيق تطلعاتهم إلحياة سعيدة، الشعب الصيني لم يظلم أو يضطهد بتاتاً كما الشعوب الأخرى، لم يفعل ذلك في الماضي ولا يفعل ذلك الآن ولن يفعل ذلك في المستقبل.

أكد شي أنهم يتمسكون بالماركسية اللينينية والدمج بين المبادئ الأساسية للماركسية والواقع الملموس الصيني ومراقبة مستجدات العصر ومواكبتها، بالقابل أكد شي على عصرنة الدفاع الوطني والجيش وتطبيق المبادئ الإستراتيجية العسكرية للعصر الجديد، والتمسك بقيادة الحزب المطلقة للجيش الشعبي، ودفع بناء الجيش سياسياً وتقويته عبر الإصلاح والعلوم والتكنولوجيا على صعيد العلاقات مع العالم والحفاظ بشكل مشترك على القيم المشتركة للسلام العالمي والتعاون والتنمية والعدالة والديمقراطية وبناء علاقات دولية جديدة مبنية على القيم المشتركة للبشرية.

أشار الرئيس الصيني إلى الاهتمام بمستقبل البشرية ومصيرها، وتتعاون الصين دائماً مع بيني السلام العالمي ويحمي النظام الدولي.

وأكد بذل جهود مشتركة مع سورية وغيرها من الدول والشعوب المحبة للسلام في العالم، لتكريس قيم السلام والعدالة والديمقراطية والحرية، والتمسك بالتعاون وبالانفتاح بدلاً من الانغلاق، والمنفعة المتبادلة، وترفض الصين نزعة الهيمنة وسياسة القوة.

في مواجهة انحسار العولمة، دعا الرئيس الصيني إلى البناء المشترك عالي الجودة للحزام والطريق، والترويج لعولمة اقتصادية منفتحة وشاملة ومتوازنة، أما في مواجهة الهيمنة الأحادية، أكد الرئيس الصيني أن مصير العالم يجب صياغة القواعد الدولية بشكل مشترك من قبل جميع البلدان، وأن تدير كل دول العالم معاً شؤون العالم المختلفة.

في رأينا الصين دولة استطاعت في زمن قياسي أن تقدم نموذجاً مختلفاً يسمح بالمساهمة في صياغة عصر جديد على الصعيد الاقتصادي يرى مراقبون (شيوعية الصين من دون شيوعيين) فرضت الصين نفوذها كثاني أكبر اقتصاد عالمي، معتمدة نموذجاً نجح في تحرير القطاع الخاص وفتح مجالات الثروة لتضم ٨.٥ ملايين ثري من أصحاب الملايين.

حزب شيوعي بنكهة رأسمالية يحكم خمس سكان العالم.

تحتل الصين المركز الثاني في الاقتصاد العالمي والمركز الأول في التجارة والاستثمارات، لذا كانت الصين موضع اهتمام أقوى مجموعة الدول الصناعية، إذ أكد بيانها الختامي أن «النفوذ المتنامي للصين وسياستها الدولية تشكلان تحديات. وأصرت أميركا على إنشاء صندوق البنى التحتية العالمي لإعادة بناء العالم مقابل مبادرة الحزام والطريق ونجحت الصين في إظهار أن الدولة يمكن أن تلعب دوراً إيجابياً في إدارة الاقتصاد، وهو ما يتناقض مع الأفكار الاقتصادية الرأسمالية الأميركية التي لا تؤمن بدور الدولة الاقتصادي الفاعل.

وقامت الصين بتأسيس البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ولتطوير طريق الحرير التاريخي الذي يربط الصين بأوروبا تجارياً عبر آسيا الوسطى والغربية، ويربط نصف سكان الأرض تقريباً ببعضهم البعض وانضمت إليه نحو ٥٠ دولة من بينها ١٩ دولة عربية.

ويقول من كبير الاقتصاديين في بنك تشارترد: الصين الحالية أكبر اقتصاد الاقتصادي في التاريخ.

خطاب الرئيس الصيني جاء في مناسبة سنوية تقليدية لم يكن تقليدياً، وينتقل صاحبه من الدفاع إلى الهجوم، ولعله جاء ردا على جولة الرئيس الأميركي جو بايدن الأوروبية التي كان هدفها الأول ترميم «العالم الغربي» وتوحيده في